# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5338 Thursday 27 July 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5338 الخميس 27 تموز (يوليو) 2006 ـ 2 رجب 1427 هـ



ثقافة

12 مصر: المثقفون يسفّهون موقف النظام من العدوان

منوعات

14 منة شلبي: جيلي لابد ان يسدد ضريبة النجاح

مدارات

الصهيونية العربية ترسم حدود الأمة 20

رأي

مواجهة جديدة كبرى في الصراع على المشرق 21


### مؤتمر روما يفشل في التوصل الى دعوة لوقف فوري لاطلاق النار.. عنان يدعو الى اشراك إيران وسورية في البحث عن حل

# مقتل 13 اسرائيليا بمعارك شرسة في بنت جبيل وقصف تل ابيب بات وشيكا

## اولمرت يتراجع ويتحدث عن حاجز امني بعمق كيلومترين.. وخبراء يتوقعون امتداد الحرب لبضعة اسابيع

بيروت ـ الناصرة ـ

من سعد الياس وزهير اندراوس:

خاض مقاتلو حزب الله والقوات الاسرائيلية معارك شرسة عند مدخل بلدة رئيسية بجنوب لبنان امس الاربعاء وقالت قناة تلفزيون «الجزيرة» ان ما يصل الى 13 جنديا اسرائيليا قتلوا. فيما قدرت مصادر حزب الله الخسائر البشرية في صفوف القوات الاسرائيلية بأنها 35، وقالت ان المحاولات الاسرائيلية لنقل المصابين أحبطت. وقال مصدر «تمكن رجالنا من سماع صراخ جرحاهم وهم ينادون طلبا للمساعدة». وقال جنرال بالجيش الاسرائيلي امس الاربعاء ان الهجوم الاسرائيلي على مقاتلي حزب الله في لبنان قد يستمر عدة اسابيع اخرى، وهو ما توقعه خبراء عسكريون دوليون. وقال الميجر جنرال اودي ادم قائد القيادة الشمالية للصحافيين «نظرا للتقدم الذي تحقق على مدى الاسبوعين الاخيرين اعتقد اننا سنستمر عدة اسابيع اخرى». واجبرت المقاومة الشرسة التي يظهرها حزب الله، رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت الى التراجع عن طموحاته السابقة باحتلال منطقة حدودية، وتحدث امس عن حاجز امني بعمق كيلومترين.

وقالت مصادر امنية ومسعفون ان حزب الله أطلق أكثر من 125 صاروخا على مدينة حيفا وأجزاء أخرى من شمال اسرائيل امس مما أسفر عن اصابة عشرات الاشخاص.

وقال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في تصريحات أذيعت الليلة قبل الماضية ان الحرب مع اسرائيل ستدخل مرحلة جديدة. وقال نصر الله في كلمة عبر التلفزيون «المرحلة الجديدة لن يبقى فيها حدود لقصفنا مهما كانت ردات فعل قوات العدو على قصف حيفا فسوف ننتقل الى مرحلة ما بعد حيفا واذا ما تطورت الامور فسوف نختار الزمان الذي ننتقل فيه الى ما بعد بعد حيفا». وفسر مراقبون تصريحاته على انها تهديد بقصف تل ابيب. واعلن مسؤول كبير في عمليات حفظ السلام لدى الامم المتحدة امام مجلس الامن الدولي ان اسرائيل تواصل غاراتها قرب مواقع الامم المتحدة في جنوب لبنان رغم تحذيرات مسؤولين في المنظمة الدولية.

وكان اربعة مراقبين تابعين للامم المتحدة قتلوا الثلاثاء في قصف على موقع الخيام (جنوب) وصفه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان انه «متعمد على يبدو».

وانتهى المؤتمر الدولي حول لبنان امس الاربعاء في روما بدون التوصل الى اتفاق حول الدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار بعدما تصدت الولايات المتحدة بقوة لضغوطات غالبية الدول الاخرى المشاركة في المؤتمر.

ودعا عنان إلى ضم إيران وسورية إلى الجهود المبذولة لاحتواء العنف بين حزب الله وإسرائيل في لبنان، فيما رأت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أن على سورية أن تنفذ التزاماتها تجاه لبنان بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1559 . (تفاصيل ص 4 و5 و6 و7 و8)

جنود اسرائيليون ينقلون احد الجرحى من جنوب لبنان امس.. والى اليسار وزيرة الخارجية الامريكية وقد بدت عليها اثار اجتماع روما امس (رويترز، ا ف ب)

## اسرائيل تضرب شاحنة في لبنان تحمل معونة من الامارات العربية المتحدة

■ بيروت ـ رويترز: قالت مصادر امنية ان ضربة جوية اسرائيلية اصابت امس الاربعاء شاحنة تحمل امدادات طبية وغذائية قدمتها دولة الامارات العربية المتحدة للبنان مما اسفر عن استشهاد سائق الشاحنة السوري وجرح شخصين اخرين. ودمرت الشاحنة في الضربة الجوية على مسافة بضعة كيلومترات فقط من حدود لبنان الشرقية مع سورية في بلدة عنجر.

وتقصف اسرائيل اهدافا في جنوب لبنان ومناطق اخرى في لبنان في حربها مع جماعة حزب الله.

واصابت ضربة جوية اسرائيلية اخرى يوم 18 تموز (يوليو) شاحنة تنقل معونة مقدمة من دولة الامارات. وكانت الشاحنة التي استشهد سائقها ايضا قادمة من دمشق.

## استخدام مطارات بريطانية لنقل قنابل أمريكا الذكية الى إسرائيل

■ لندن ـ يو بي آي: كشفت صحيفة «ديلي تليغراف» الصادرة امس الاربعاء أن مطارات بريطانية جرى استخدامها لنقل القنابل الذكية التي تزن الواحدة منها 5000 رطل من الولايات الى إسرائيل لاستخدامها في ضرب الغرف المحصنة تحت الأرض لزعماء حزب الله.

وقالت الصحيفة إن مصادر دفاعية «أكدت أن طائرات مؤجرة من طراز (إيرباص 310 إي) تحمل القنابل الذكية الموجهة بأشعة الليزر هبطت بمطار بريستويك القريب من مدينة غلاسكو الاسكوتلندية للتزود بالوقود بعد تحليقها عبر الاطلسي خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي».

وأشارت الصحيفة الى أن المطار نفسه استخدمته وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) من قبل لنقل من تعتبرهم الولايات المتحدة مشتبهين إرهابيين الى أماكن احتجاز وتحقيق عبر العالم.

وأضافت أن حزب الديمقراطيين الأحرار انتقد موافقة الحكومة البريطانية على السماح للطائرات المحملة بالقنابل الذكية باستخدام المطارات البريطانية.

## 21 شهيدا بينهم 3 اطفال بمجزرة جديدة في غزة.. و«الجهاد» تدعو لاستئناف العمليات الاستشهادية

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

استشهد في قطاع غزة 21 فلسطينيا بينهم 3 اطفال وجرح اكثر من 60 سقط معظمهم في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة. وندد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالمجازر الإسرائيلية وطالب بوقف فوري للعدوان، فيما اكد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس ان لغة القوة العسكرية الاسرائيلية «ستفشل» في كسر ارادة الشعب الفلسطيني.

وصعدت اسرائيل ضرباتها الجوية وشنت غارات على قطاع غزة بهدف وقف الهجمات الصاروخية واستعادة جندي اسرائيلي يحتجزه نشطاء فلسطينيون منذ 25 حزيران (يونيو). وقتل الجيش 140 فلسطينيا منذ بدء الهجوم قرابة نصفهم من المدنيين. وعدد الشهداء امس في القطاع هو الاكبر منذ أسبوعين. ومن بين الشهداء في الهجمات التي وقعت في غزة امس سبعة من مؤيدي حركة حماس ومسلح من حركة الجهاد الاسلامي. واستشهد مسلح اخر في وقت لاحق ولم يتضح على الفور الى أي جماعة ينتمي. وقال مسعفون ان بنتين احداهما طفلة استشهدتا عندما اصابت قذيفة دبابة منزلا قرب جباليا التي تعد أحد معاقل حماس بشمال غزة.

وكانت طفلة في الثالثة من عمرها استشهدت امس. وأصيب قرابة 60 شخصا بينهم مصور بالتلفزيون الفلسطيني. وقال المسعفون ان ستة من بين الجرحى في حالة حرجة.

وتزامن القصف الجوي والمدفعي المكثف الذي بدأ فجر امس مع توغل نحو 50 دبابة وآلية عسكرية إسرائيلية تدعمها مروحيات حربية نحو كيلومتر في جباليا شمال قطاع غزة. وقد احتلت تلك القوات بعض أسطح المنازل واشتبكت مع مقاومين. كما تواصل دبابات الاحتلال توغلها شرق مدينة غزة وسط إطلاق نار وقذائف دبابات وغطاء من طائرات الاستطلاع الإسرائيلية. وقال شهود عيان إن اشتباكات تدور بين الفينة والأخرى مع أفراد المقاومة الذين يتصدون للاجتياح الإسرائيلي. ودعت حركة الجهاد الاسلامي امس الفصائل الفلسطينية المسلحة الى تنفيذ عمليات «استشهادية» في المدن الاسرائيلية ومواصلة قصف المستوطنات الاسرائيلية بالصواريخ ردا على ما وصفته «جرائم الجيش الاسرائيلي في كل من لبنان وفلسطين».

وقالت الحركة في مؤتمر صحافي عقده امس في غزة كل من خضر حبيب وخالد البطش وهما من ابرز قياديها السياسيين إن «المقاومة الفلسطينية واللبنانية ستنتصر في النهاية»، مؤكدين ان «المعركة الدائرة حاليا في لبنان وفلسطين سيكون مداها الزمني قصير». (تفاصيل ص 5)

جثمان «شهد» (8 اشهر) بعد اعلان استشهادها في مستشفى بغزة امس (رويترز)

## صدام امام المحكمة بالقوة يطلب اعدامه بضرب النار وليس شنقا

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

استأنفت محكمة ما يعرف بقضية الدجيل الاربعاء الجلسة التاسعة والثلاثين لمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين ومساعديه في غياب هيئة فريق الدفاع احتجاجا على عدم توفير الحماية للمحامين فضلا عن سلوكات القاضي الكردي رؤوف رشيد. واحضر الرئيس العراقي صدام حسين رغما عنه الى قاعة المحكمة حيث حصلت مشادة كلامية بينه وبين القاضي. وقال «تم احضاري الى المحكمة بالقوة وليس مختارا، الامريكيون جلبوني بالقوة ولم ارغب باستخدام اسلوب معهم لانني احترم نفسي». وتابع: «انا مضرب عن الطعام منذ 18 يوما واحلت الى المستشفى منذ ثلاثة ايام واليوم جيء بي من المستشفى مباشرة الى هنا»، موضحا «كانوا يغذونني بالوريد وقطرات الانف».

واضاف صدام للقاضي «انا لو اضربت عن الطعام (10) اشهر فسأبقى قويا، انا اضربت عن الطعام 18 يوما». وطلب الرئيس العراقي صدام حسين من القاضي اعدامه «رميا بالرصاص، وليس شنقا كأي مجرم عادي» في حال صدور حكم بالاعدام عليه. ورد رئيس المحكمة بالقول ان «المحكمة حتى الآن ليس لديها اي تصور عن نوع الحكم الذي سيصدر بحقك»، بعدها قرر القاضي تأجيل الجلسة الى اليوم. (تفاصيل ص 3)

### انتقدوا تخاذل الانظمة العربية في مواجهة العدوان

## فنانو مصر يطالبون بطرد سفير اسرائيل تضامنا مع لبنان

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حسام ابو طالب:

ندد مئات الفنانين المصريين بالموقف المتخاذل للأنظمة العربية تجاه حزب الله والشعب اللبناني مع استمرار العدوان الاسرائيلي، وطالبوا بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة.

وشهد نادي نقابة الممثلين اجتماعا حاشدا ضم العديد من الفنانين الذين شنوا انتقادات لاذعة ضد واشنطن واسرائيل والانظمة العربية التي تسير في فلكهما. وعبر الفنان صلاح السعدني عن اسفه الشديد بسبب حالة الصمت المهيمن التي تخيم على الحكومات العربية معتبرا ان موقفها من الحرب التي تشن على لبنان شجع اسرائيل وحليفتها واشنطن على استخدام كافة انواع الاسلحة الفتاكة.

واضاف السعدني بأن تحول الموقف العربي من الشجب والادانة الى الصمت ومن ثم شجب قوى المقاومة بانه يمثل فضيحة وجريمة متكاملة الاركان.

وندد الفنان عادل امام بما يجري للمدن والقرى اللبنانية مشيرا الى ان ما يحدث هناك يمثل عارا وفضيحة لكافة الانظمة الدولية وفي مقدمتها مجلس الامن والامم المتحدة.

ونددت سميحة ايوب بالصمت الدولي على الجرائم الاسرائيلية التي باتت تمثل جرائم حرب لا تقل بأي شكل عن تلك الجرائم الكبرى التي شهدها التاريخ الانساني.

واضافت سميحة انه من المؤلم ان نرى المدنيين العزل تسفك دماؤهم ويمنعون حتى من العلاج او حتى الوصول للمستشفيات وطالبت بضرورة ان يكون للحكومات العربية موقف حازم مما يجري.

وقالت سميحة «لا يليق بدولة عضو في جامعة الدول العربية ان تتعرض لكل تلك الاعتداءات ثم لا تتخذ باقي الدول مواقف حازمة للدفاع عنها».

وهاجم عبد العزيز مخيون الانظمة العربية بدون ان يستثني ايا منها معتبرا انها مشاركة في العدوان الذي يقع على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وقال مخيون «هذه دول تتجه نحو الموت بخطى واثقة ولن ينسى التاريخ لأنظمتها ما فعلته من عار وتواطؤ ضد الشعوب العربية».

واعرب مخيون عن ثقته في ان النصر سوف يكون حليف المقاومة اللبنانية.

واستبشر الفنان محمود ياسين بموقف المقاومة في لبنان وفلسطين مؤكدا انهما تسيران في طريق النصر بدون ان يشغلهما ان تتخلى عنهما الانظمة العربية او ان تدعمهما ودعا الى ضرورة تكوين جبهات شعبية لدعم المقاومة.

وانتقدت الفنانة محسنة توفيق حكام السعودية ومصر والاردن ووصفتهم بانهم يدعمون اسرائيل.

واعتبرت محسنة الحرب التي تشن الآن على لبنان بانها سوف تسجل في التاريخ باعتبارها واحدة من اهم الحروب العربية على الاطلاق.

وهاجم السيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية الموقف الامريكي المعادي للمصالح العربية، وطالب بضرورة طرد السفير الاسرائيلي ونظيره الامريكي من القاهرة ومن العواصم العربية التي لها تمثيل مع اي من الدولتين.

وعبرت الممثلة مادلين طبر عن حزنها الشديد بسبب المواقف الرسمية العربية المتخاذلة ودعت لنصرة شعبها في لبنان والمقاومة في فلسطين.

## عقلانية مبارك.. وجنون نصر الله

عبد الباري عطوان

لم يطلب احد من الرئيس حسني مبارك ان يرسل جيوشه لخوض حرب ضد اسرائيل من اجل لبنان او فلسطين، لان هناك قناعة راسخة لدى الغالبية الساحقة من ابناء مصر، ناهيك عن العرب الآخرين، بانه لن يحرك ساكنا والزعماء العرب الاخرون، حتى لو احتلت القوات الاسرائيلية مكة المكرمة، ودمرت الحرم الشريف، والكعبة المشرفة، واقامت على انقاضهما معبداً يهودياً.

فما يهم الرئيس مبارك، والغالبية الساحقة من الزعماء العرب هذه الايام هو رضاء الولايات المتحدة ورئيسها، الذي هو البوابة الرئيسية لرضاء الدولة العبرية، والبقاء لأطول فترة ممكنة في الحكم ثم توريثه الى نسلهم من بعدهم. وهذا ما يفسر غضبتهم الحالية على «حزب الله» بسبب صموده في وجه العدوان الاسرائيلي لاكثر من اسبوعين، والحاقه خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف قواته المعتدية، وهو ما لم تفعله جيوش عربية جرى انفاق مئات المليارات على تسليحها وتدريبها.

السيد حسن نصر الله زعيم المقاومة الاسلامية في لبنان لم يطلب مساعدة اي جيش عربي، وكل ما طلبه هو بقاء الانظمة العربية على الحياد وعدم الانحياز الى الجلاد في مواجهة الضحية.

ومن المؤسف ان الانظمة العربية، والنظامين المصري والسعودي على وجه التحديد، انحازت للجلاد ووفرت الغطاء العربي للعدوان الاسرائيلي على لبنان بانتقادها حزب الله وتحميله مسؤولية الحرب الحالية ونتائجها.

الرئيس مبارك اتهم المقاومة الاسلامية سواء في لبنان او فلسطين بالتهور والمغامرة، لانها تتصدى للهيمنة الاسرائيلية، وتنتصر للكرامة العربية، وقال ان زمن المغامرات انتهى الى غير رجعة.

تهور «حزب الله» الذي انتقده الرئيس مبارك، ومن قبله المتحدث الرسمي السعودي، استطاع ان يصمد امام رابع جيش في العالم لمدة اسبوعين، ويقض مضاجع اكثر من مليوني اسرائيلي يعيشون في الملاجىء من خلال قصف صاروخي هو الاول من نوعه لمدن في العمق مثل صفد وحيفا ونهاريا وقريبا تل أبيب، واصبح ايهود اولمرت يتحدث عن حاجز امني يمتد من كيلومتر الى اثنين على الحدود فقط بعد ان كان يطالب بعشرين كيلومتراً على الاقل.

***

اسبوعان من القصف المتواصل وحشد مئات الدبابات، ومع ذلك لم يستطع هذا الجيش الجبار ان يحتل بلدة مارون الراس الصغيرة، والتقدم بضعة امتار داخل مدينة بنت جبيل بسبب الخسائر الضخمة التي لحقت بجنوده ودباباته ومروحياته.

لنر ماذا فعلت «عقلانية» الرئيس حسني مبارك وزملائه من الزعماء العرب الذين يقفون موقف المتفرج، بل ويديرون وجوههم الى الناحية الاخرى حتى لا يروا جثث الاطفال التي مزقها القصف الاسرائيلي.

هذه الانظمة العربية «العاقلة» قدمت نموذجا في الفساد والبطالة ونهب المال العام، والتفاوت الطبقي، حيث طبقة النصف في الالف تعيش في بروج عاجية، وتتعامل بالدولار فقط، وتقيم دولة خاصة بها، بينما الاغلبية الساحقة بالكاد تجد رغيف الخبز، وشربة ماء، اما الخدمات الاخرى من تعليم وطبابة فمن الاشياء المنقرضة.

عقلانية الرئيس مبارك هذه التي يتغنى بها رجالاته حولت مصر العظمى الى دولة «قزم» ليس لها اي نفوذ او تأثير داخل محيطها، وهي التي كانت تحسب حسابها الدول الكبرى، وتشارك كلاعب اساسي في صياغة العلاقات الدولية والتحالفات السياسية العالمية.

منطقة النفوذ الوحيدة التي بقيت لمصر خارج حدودها تنحصر في مساحة مقدارها 150 ميلا مربعا اسمها قطاع غزة، وحتى هذا النفوذ تبخر بعد فشل وساطة الرئيس مبارك في الافراج عن الجندي الاسرائيلي المخطوف لدى «حماس»، وهو الفشل الذي دفعه الى معاقبة ستة آلاف فلسطيني علقوا على الجانب الآخر من معبر رفح الحدودي، بابقائهم ثلاثة اسابيع في العراء، في ظروف مناخية قاسية، ولم يتحرك لحل ازمتهم الا بعد تفجير الحاجز الاسمنتي الحدودي وادخال جزء منهم بالقوة.

***

الشعوب العربية، والشعب المصري على وجه الخصوص، لا يريد من الرئيس مبارك ان يحارب دفاعا عن اي قضية عربية او اسلامية، ولكنها تريده ان يتصرف كرئيس لدولة مثل سويسرا او السويد، اي ان يستدعي السفير المصري من تل ابيب احتجاجا على الجرائم الاسرائيلية الحالية في لبنان وفلسطين التي ادانها العالم بأسره.

الغالبية الساحقة من زعامات العالم انتفضت غضبا تجاه ما يجري في لبنان وفلسطين، الا الرئيس حسني مبارك وحلفاءه الجدد من الزعماء العرب، الذين عارضوا حتى عقد مؤتمر «مسرحي» للقمة العربية.

***

في اليومين الماضيين ارتكبت اسرائيل مجزرتين في قطاع غزة استشهد فيهما اكثر من ثلاثين شخصا نصفهم من الاطفال، وغزة ما زالت تحكم قانونيا من قبل حاكم عسكري مصري يملك مقراً في منطقة غاردن سيتي في قلب مدينة القاهرة، ولكن الرئيس مبارك لا يريد ان يتحمل مسؤولياته القانونية والاخلاقية ناهيك عن الانسانية تجاه هؤلاء.

هنيئاً للرئيس مبارك، وكل الزعماء العرب الاخرين على «عقلانيتهم»، اما الشعوب العربية فقد اختارت «المغامرين» من رجال المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، فهؤلاء هم الذين سيغيرون وجه المنطقة، ويعيدون كتابة التاريخ بوضع حد لعمليات الإذلال الاسرائيلية والامريكية التي تستهدف العرب بشكل خاص والمسلمين بشكل عام.


سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 درهام ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.00 (New York $2.00) • Can $2.50